اطلاع الناس على ما اقبل الذي من حسن عمله ولا يكره ان يطلع الناس على
الشيء من عمله وعن خديجة المرعشي رحمة الله محال الاخلاص ان يشتهي ان
العبد في الظاهر والباطن **وروينا** عن الاستاذ ابي القاسم القشيري رحمه
الله قال الاخلاص افراد الحق سبحانه وتعالى في الطاعة بالقصد وهو ان
يريد بطاعته التقرب الى الله تعالى **وقال** السيد الجليل ابو محمد سهل ابن
عبد الله التستري رضي الله عنه نظر الاكياس في تفسير الاخلاص فلم يجدوا
غير هذا ان تكون حركته وسكونه في سره وعلانيته لله تعالى لا يمازجه
نفس ولا هوى ولا دنيا **وروينا** عن الاستاذ ابي علي الدقاق رضي الله عنه
قال الاخلاص التوقي عن ملاحظة الخلق والصدق التنحي عن مطالعة
النفس فالمخلص لا رياء له والصادق لا اعجاب له **وعن** ذي النون رحمه الله
قال ثلاث من علامات الاخلاص استواء المدح والذم من العامة ونسيان
رؤية الاعمال في الاعمال واقتضاء ثواب العمل في الاخرة **وروينا** عن
القشيري رحمه الله انه قال اقل الصدق استواء السر والعلانية وعن
سهل التستري لا يشم رائحة الصدق عبد داهن نفسه او غيره وقولهم
في هذا اغير مختصرة وفيما اشرت اليه كفاية لمن وفق **فصل** لعلم انه
ينبغي لمن بلغه شيء من فضايل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون من اهله
ولا ينبغي ان يتركه مطلقا بل ياتي بما يتيسر منه لقول النبي صلى الله عليه
وسلم في الحديث المتفق على صحته واذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم
فصل قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم يجوز ويستحب
العمل بالترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا واما
الاحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل

فيها الا بالحديث الصحيح او الحسن الا ان يكون ذلك احتياط في شيء من ذلك
كما اذا ورد حديث ضعيف بكراهة بعض البيوع او الانكحة فان المستحب ان يتنزه
عنه ولكن لا يجب وانما ذكرت هذا الفصل لانه يجيء في هذا الكتاب احاديث
انص على صحتها او حسنها او ضعفها او اسكت عن شيء منها لنزهو عن ذلك او غيره
فاردت ان يتقرر هذه القاعدة عند مطالع هذا الكتاب **فصل**
اعلم انه كما يستحب الذكر يستحب الجلوس في حلق اهله وقد تظاهرت الادلة على
ذلك وسنذكر في مواضعها ان شاء الله تعالى ويجيء في ذلك حديث ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة
فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر فان لله تعالى سيارات
من الملايكة يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم **وروينا** في صحيح
مسلم عن معاوية رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا اجلسنا لنذكر الله تعالى ونحمده
على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال الله تعالى ما اجلسكم الا ذاك
اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله تعالى يباهي
بكم الملايكة **وروينا** في صحيح مسلم وابي هريرة رضي الله عنهما انهما شهدا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا حفتهم
الملايكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله تعالى فيمن
عنده **فصل** الذكر يكون بالقلب ويكون باللسان والافضل منه ما كان
بالقلب واللسان جميعا فان اقتصر على احدهما فالقلب افضل ثم لا ينبغي
ان يترك الذكر باللسان مع القلب خوفا من ان يترك بل يذكر بهما جميعا ويقصد
به وجه الله تعالى وقد قدمنا عن الفضيل بن عياض رحمه الله ان ترك العمل

Copyright Reading Studies Library

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)